

حياة القديس البادري بيّو

قداس الأب بيّو

احد الأتقياء إلى الله من اجله.

وفي القداس نلتقي ببسوع منازعاً، متأتماً لرؤية كلمة الله التي جاء بها ليحملها، غير مسموعة ولا مقبولة. ومن هذا المنظار علينا أن نسمع قراءات القداس وكأنها موجهة إلينا شخصياً.

ومنذ بداية صلاة الافخارستيا نرافق يسوع أثناء جلده وتكليله بالشوك ودرّب الصليب.

والتكريس، انه سرّياً، صلب يسوع. لذلك كان الأب يتألم كثيراً في هذا الوقت من القداس. هنا نلتقي ببسوع على الصليب يقدم للأب ذبيحة الفداء.

بواسطته معه وفيه . . . هي صرخة يسوع : " يا أبتاه، بين يديك اسلم روحي ". عندها تكون الذبيحة مقبولة لدى الأب. والناس منذئذ لم يعودوا منفصلين عن الله بل متحدين معه.

لذلك نصلي في هذه اللحظة، صلاة كل الأبناء، أبناء الله : أبانا الذي في السماوات. ..

كسر القربان يعني موت يسوع، وعندما يضع الكاهن قطعة من الخبز المكسور رمز الموت في كأس الدم هذا يعني القيامة.

فالجسد والدم متحدان من جديد وعندها نذهب للمناولة، إنما نتناول المسيح الحيّ القائم من الموت.

بركة الكاهن في نهاية القداس تختم المؤمنين بختم الصليب كعلامة فارقة ومميزة وكترس منيع لهم من هجمات الشرير.

وهكذا بعد أن نسمع شرح الأب بيّو هذا للقداس خاصة انه هو كان يعيش تلك المراحل، لا يسعنا إلا أن نتبعه في هذا الطريق، طريق الألم والقداسة.